الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

الملتقى الوطني حول الأمن السيبراني ورهانات الأمن الشامل في الجزائر

محور المشاركة : المحور الأول : التأصيل النظري للأمن (التاريخي/ المفاهيمي)

مداخلة بعنوان : **التحليل الابستمولوجي للأمن من خلال نظريات العلاقات الدولية .**

- مداخلة من إعداد :
- **الدكتورة بخوش إكرام : أستاذ مساعد ب**

المركز الجامعي بريكة

ikram.bakhouche@cu-barika.dz

- **الدكتورة سميحة طري**

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

samihasp07@gmail.com

الملخص

إن مفهوم الأمن منذ القديم وهو الغاية المرجوة للفرد حيث كان الفرد في المجتمعات القديمة هو المسؤول عن حماية نفسه بنفسه ومسؤول عن توفير غذائه وملبسه ومشربه ومسكنه، ولكن هذه الوظيفة مع مرور الوقت وتطور الإنسان أصبحت تقوم بها مجموعة من المؤسسات أنشأها هو لخدمته وللقيام بهذا الدور الأمني بنيابة عنه فكانت هي الدولة المدة الأخيرة التي أصبحت مسؤولة للقيام بهذه الوظيفة أمام المجتمع الدولي.

وقد تغيرت خلال التسعينات، ومع انتهاء الحرب الباردة وانتشار أوضاع غير آمنة داخل البلدان مفاهيم الأمن. لذا يعتبر بروز العديد من المقاربات النظرية في الحقل الأكاديمي للعلاقات الدولية ،والتي جعلت من الأمن موضوعا لها أهم السمات البارزة في فترة ما بعد الحرب الباردة حيث برزت الحاجة لأطر نظرية جديدة في ظل ديناميكية العلاقات الدولية من جهة و محدودية القدرة التحليلية للنماذج و النظريات التقليدية، الأمر الذي سمح بتبلور بدائل نظرية جديدة تحقق حول بعض منها قدر من الاتفاق نظرا للتلاؤم بين افتراضاتها و التحولات الجديدة من جهة و كذلك ملاءمة ما تقترحه من أساليب منهاجية لدراسات أبعاد هذه التحولات.

الكلمات المفتاحية: الامن ، العلاقات الدولية، المقاربات النظرية.

Abstract

The concept of security since ancient times has been the desired goal for the individual, as the individual in ancient societies was responsible for protecting himself and responsible for providing his food, clothing, drink, and housing. However, with the passage of time and the development of man, this function became carried out by a group of institutions that he created to serve him and to carry out this security role. On his behalf, it was the state for the last period that became responsible for carrying out this function before the international community.

Concepts of security changed during the nineties, with the end of the Cold War and the spread of unsafe conditions within countries. Therefore, the emergence of many theoretical approaches in the academic field of international relations, which made security a topic, is considered the most prominent feature of the post-Cold War period, when the need for new theoretical frameworks emerged. In light of the dynamism of international relations on the one hand and the limited analytical ability of traditional models and theories, which allowed the crystallization of new theoretical alternatives that achieved a degree of agreement around some of them due to the compatibility between their assumptions and the new transformations on the one hand, as well as the suitability of the methodological methods they propose for studying the dimensions of these transformations.

Keywords: security, international relations, theoretical approaches.

مقدمة

عرف حقل الدراسات الأمنية نقاشات حادة بعد نهاية الحرب الباردة تدور أساسا حول محاولات توسيع وتعميق الدراسة في هذا المجال إلى قضايا ومسائل خارج نطاق الاهتمامات التقليدية المنصبة على الصراع العسكري بين الدول، لذا أصبحت هذه النقاشات حول طبيعة الأمن، معانيه و مدلولاته من أهم القضايا التي ميزت الإنتاج النظري في حقل السياسة العالمية عموما و حقل الدراسات الأمنية – كحقل فرعي– خصوصا. ويبدو أن أصل هذه الحوارات والنقاشات يعود بالدرجة الأولى إلى عجز المقتربات والأطر التحليلية العامة التي كانت توظف لتفسير وإدراك السلوكات والظواهر الأمنية التقليدية خلال فترة الحرب الباردة. وانحصر هذا الحوار عموما بين مقاربتين، تدعو إحداهما إلى ضرورة توسيع مفهوم الأمن وبالتالي حقل الدراسات الأمنية ليشمل مسائل تتعلق بالجوانب الاقتصادية، البيئية والديمغرافية، سواء باعتماد المجتمع كموضوع مرجعي (الأمن المجتمعي).

وعليه، تعد التحولات التي رافقت نهاية الحرب الباردة (تراجع التهديدات العسكرية المباشرة مع ظهور انفلاتات أمنيه داخلية كمصدر جديد للتهديد) أحد أهم العوامل التي أثارت الحاجة–إلى إعادة النظر في مفهوم الأمن و إعادة تعريفه بما يتوافق و خصائص المرحلة الجديدة.

ومن خلال مما سبق طرحه تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التعرف على مفهوم الامن من منظور العلاقات الدولية.

المحور الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للأمن

ظهر مصطلح الأمن عدة مرات في القران الكريم بالشكل التالي في قوله تعالى :

{فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ، الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك له

الأمن وهم مهتدون } [1] كذلك في قوله تعالي : { فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف }[2] .

من خلال ما سبق نستنتج بان الأمن في القران الكريم يعني التحرر من الخوف والشعور بالطمأنينة والسكينة .

أما من الناحية الاصطلاحية للأمن فنجد العديد من التعريفات المتنوعة سيتم إبرازها بالشكل التالي:

– **تعريف الدائرة البريطانية للأمن :** " حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية " [3]، من خلال هذا التعريف نجد بان الأمن هو قدرة الدولة على حماية إقليمها من الأخطار الخارجية.

– **تعريف ارنولد والفر :** " أن الأمن في أي وضع يقيس غياب التهديدات ضد القيم المركزية في معني ذاتي غياب الخوف من أن تكون تلك القيم محل هجوم " [4]، وعليه ومن خلال هذا التعريف نستنتج بان الأمن هو حماية القيم المركزية من التهديدات المختلفة أي محاولة إبقائها في مأمن من أي هجوم قد يهددها .

- **تعريف وولتر ليبمان walter lippmann :** " إن الأمة تبقي في وضع امن إلى الحد الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيم الأساسية إذ كانت ترغب بتفادي وقوع الحرب وتبقي قادرة لو تعرضت للتحدي على صون هذه القيم عن طريق انتصاراتها في حرب

[1] الآية 81-82 من سورة الأنعام.
[2] الآية 04 من سورة قريش.
[3] هايل عبد الله المولي طشطوش ،الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد ، (عمان : دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع ، 2012)، ص : 18.
[4] عبد النور بن عنتر ،البعد المتوسطي للأمن الجزائري ،(الجزائر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005)، ص: 14.

كهذه " [5]من خلال هذا التعريف نستنتج بان الأمن يكون عندما لا يكون هناك أخطار وتهديدات تمس قيمتها وتضطر الأمة في هذه الحالة بالتضحية بهذه القيم ، ويعني أيضا انه حتى وفي حال تعرضت هذه القيم أخطار خارجية إن هذا لا يمنعها من صون هذه القيم من خلال قوة عسكرية .

- **تعريف روبرت ماكنامارا robert mcnamara** يعرف ماكنمارا وهو وزير الدفاع الأمريكي سابقا الأمن على انه : " هو حالة عدم استقرار أخذت تسود مساحة كبيرة من سطح الكرة الأرضية إذ توجد علاقة مباشرة بين عدم الاستقرار وبين الوضع الاقتصادي للدول ، والمشكلة العسكرية هي وجه سطحي ضيق لمشكلة الأمن ألكبري ، إذ يمكن للقوات العسكرية إن تساعد على توفير القانون والنظام ولكن لابد علاوة على ذلك من توفير القاعدة الصلبة للقانون والنظام في المجتمع السياسي حتى تصبح درعا تتحقق وراء التنمية ، وهي الحقيقة الأساسية للأمن " [6]، ومن خلال هذا التعريف نجد بان ماكنمارا حاول إن يربط الأمن بالتنمية إذ اعتبرها الحقيقة الأساسية للأمن .

- **تعريف هنري كيسنجر h.kessinger :** يعرف هنري كسنجر الأمن على انه : " تصرفات يسعي المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء "[7]، حيث ومن خلال هذا التعريف نستنتج بان كسنجر عرف الأمن من خلال انه عبارة عن تصرفات معينة تهدف إلى حفظ البقاء[8] في المجتمع.

---

[5] جون بيلس وستيف سميث ، عولمة السياسية العالمية ، تر : مركز الخليج للأبحاث ،(دبي : مركز الخليج للأبحاث ، 2004)، ص : 294.

[6] عامر مصباح ، نظريات التحليل الاستراتيجي والأمني للعلاقات الدولية ،(القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2010)، ص : 10.

[7] سليمان عبد الله الحربي ،" مفهوم الأمن ، مستوياته وصيغة وتهديداته دراسة نظرية في المفاهيم والأطر " ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 19 ، 2008 ، ص : 17 .

[8] منذر سليمان ، " دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي : تغييرات ومفاهيم" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 325 ، مارس 2006 ، ص : 30.

- **تعريف باري بوزان :** يعرف باري بوزان الأمن على انه : " العمل على التحرر من التهديد " ، وهنا نلمح بان باري بوزان ربط الأمن بغياب التهديد بل والتحرر منه ، كذلك يعرف باري بوزان الأمن بأنه : " قدرة الدول على الحفاظ على هويتها المستقلة ووحدتها الوظيفية " [9].

وعليه نستنتج بان بوزان يحاول الربط بين الأمن وعلى قدرة الدولة في الحفاظ على أمنها الهوياتي وكذا وحدتها الوظيفية ،إذ نجد بان بوزان دعت إلى ضرورة إعادة مفهمة الأمن ليصبح أكثر شمولية واتساع ولا يشمل فقط المجال العسكري .

- من خلال التعاريف السابقة وحسب "محمد إبراهيم زايد" الذي حدد مفهوم الأمن من خلال خمس أبعاد مختلفة هي [10]:

1- البعد الوقائي للأمن : ويختص بالجانب العسكري .

2- البعد الاجتماعي للأمن : ويهتم بدراسة الجانب الاجتماعي .

3- البعد القيمي للأمن : ويهتم بدراسة الجانب السياسي والإيديولوجي .

4- البعد الإنساني للأمن : ويهتم هذا الجزء بدراسة الأمن من عدة جوانب مختلفة ، اقتصادية ، اجتماعية ، عسكرية ، ثقافية ....الخ .

5- البعد الحضاري للأمن : ويهتم بدراسة الجانب الحضاري والثقافي وهو بعد تجسد في فترة ما بعد الحرب الباردة مع بروز النظريات ذات البعد الحضاري والثقافي في العلاقات الدولية [11].

وعليه وكمفهوم إجرائي للأمن نجد :

---

[9] عبد النور بن عنتر ، مرجع سابق ، ص : 13 .
[10] عامر مصباح ، مرجع سابق ، ص : 12 .
[11] المرجع نفسه، ص : 12.

" إن الأمن هو عكس الخوف وهو شعور الفرد بالاطمئنان وانعدام الإحساس بالخطر فهو مفهوم مركزي في حياة كل المجتمعات بغض النظر عن درجة تطورها سواء كانت مجتمعات متخلفة أو متقدمة وبغض النظر عن ابعاد الامن سواء كانت عسكرية او اقتصادية او اجتماعية او حتى انسانية".

المحور الثاني : الأمن من خلال نظريات العلاقات الدولية .

لقد شهد موضوع الأمن و على غرار مواضيع العلاقات الدولية الأخرى اهتماما ملحوظا من قبل المنظرين بحيث نجد معظم نظريات العلاقات الدولية حاولت إعطاء تفسير نظري للأمن سواء النظريات التقليدية كالواقعية و الليبرالية و النظريات الحديثة كالنقدية ومدرسة كوبنهاغن وهي النظريات التي سنركز عليها في هذا الجزء من الدراسة.

ا-الأمن في نظريات العلاقات الدولية التقليدية.

1- النظرية الواقعية:يتجسد مفهوم الواقعية بصورة عامة إلى الاتجاه الذي ينبذ كل فكر مؤسس على المثالية و العاطفية و الأخلاقية و القيم الدينية و يركز في تنظيره و تفكيره على كل ماله علاقة بالواقع و الملاحظات الملموسة التي تشاهد و تمارس في الواقع العلمي بين الأفراد و الجماعة أو بين وحدات المجتمع الدولي من دول و مؤسسات[12]،أي هي النظرية التي تؤسس فرضياتها على الحقيقة الموضوعية التي يقبلها العقل و على ماهو كائن وليس ما يجب إن يكون أي عكس الطرح المثالي.

- وعليه بالرجوع إلى التأصيل التاريخي لهذه النظرية فنجد بأنها ترجع إلى الفلسفة السياسية القديمة عند كل من المفكر الهندي القديم " kautilya" و كذا المفكر " nicolla

[12] عمار بن سلطان ،مدخل نظرية لتحليل العلاقات الدولية ، (الجزائر : طاكسيح .كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، 2009)، ص: 178.

mechivelliوكذا الفيلسوف الانجليزي"h. thomas" و هي فلسفة قائمة على اعتبار الصراع على القوة دافع غريزي كامن في الطبيعة الإنسانية فكل هؤلاء المفكرين يجتمعون على أهمية متغير القوة لإدارة العلاقات الدولية[13].

ثم تطورت الواقعية وقد بلغت ذروة تطورها مع" هانس مورغاتو" hans .morgantou " هذا الأخير الذي وضع الأسس المتعارف عليها ضمن النظرية الواقعية إلى جانب كل من نيكولاس سبيك مان و هنري كسنجر و ريمون ارون ضمن ما يعرف بالواقعية الكلاسيكية ثم طورها كل من كينيت والتز و روبرت كيوهان في إطار الواقعية الجديدة.

كنتيجة لما سبق ذكره فان الأمن يحدد حسب الواقعين بالدولة و إن العلاقات الدولية و الأمن الدولي يدور حول مركزية الدولة و دورها في ضمان امن المواطنين و تحقيق الاستقرار و قد وصلوا إلى نتيجة مفادها انه إذا لم توجد الدولة لا وجود لأمن الشعب و لا يمكن ضمانه[14] حيث إن الواقعيون فسروا الأمن بما يتلائم و الطبيعة الصراعية و الفوضوية للسياسة الدولية و إن القوة العسكرية هي أداة سياسية لتحقيق الأمن و إن العلاقات مع الآخرين تتحول إلى مباراة صفرية[15] على اعتبار إن الواقعيون قد رسموا نظرة فوضوية للعلاقات الدولية تقوم على عدم وجود أي سلطة عليا تنظم الحياة الدولية و كل دولة تبحث عن تحسين وضعيتها وزيادة علاقتها لتحصيل القوة وكل دولة تسعى لتحسين قدراتها وتنظر للدول الأخرى كتهديد[16]، أي ما يصطلح عليه بالمعضلة الأمنية وهي جوهر النظرية الواقعية في مسالة تفسير الأمن

---

[13] جندلي عبد الناصر ،التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية ، (الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2007) ، ص : 136.

[14]Gerad dussauy ; les theoris de l’interétatique : traité de relation international .tom 2.collection powvoir comparés paris edition l’ harmatton .2008 .p 95.

[15] خديجة عرضة محمد ،الأمن الإنساني المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي ، (الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2009)، ص: 14

[16]Elkekrahnan ; »security :collective good orcommedity » europeanjouralofinternationl relations .208 ;p381

بحيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة في مقال لجون هرز " john.herz" بعنوان الدولة المثالية و معضلة الأمن سنة 1950.

و المقصود بالمعضلة الأمنية ، هي إن كل دولة مجبرة على زيادة قدرتها العسكرية لتلاقي كل خطر و هجوم طرف دول أخرى و إن هذا التأهب العسكرية لمثل هذا الاحتمال بين الخوف و لدى باقي الدول التي ستعتقد إن هذا التأهب موجه ضدها فهي لا يمكنها إن تثق أبدا في إن النوايا الحقيقة للدولة المتاهبة هي دفاعية و ليست هجومية تخفي ورائها تغير الوضع القائم لصالحها[17].

2-النظرية الليبرالية:

تعتبر النظرية الليبرالية من بين أهم الأطر النظرية التقليدية المفسرة للأمن ، حيث يستند الطرح الليبرالي على محورية الاهتمام بالفرد باعتبار الوحدة التحليلية الأكثر أهمية ،أما الدولة حسب الطرح الليبرالي فان دورها محصورة في الحكم في النزاعات بين الأفراد وتوفير شروط تحقيق حقوقهم بشكل كامل بحصره في الجوانب التنظيمية [18].

وقد اختلف الليبراليون في تقويم العوامل المفضية إلى السلم والحرب ودرجة إسهامها حيث جاؤوا

بإسهامات أمنية أكثر تفاؤل على اعتبار أنها تجاوزت مسالة الفوضى المتأصلة عند الواقعيون وذلك من خلال الاعتماد على مقاربة الأمن الجماعي و أطروحة السلام الديمقراطي ، باستبدال مفهوم الأمن القومي بمفهوم الأمن الجماعي عبر إنشاء مؤسسات دولية وإقليمية

[17] سليم بوسكين ، " تحولات البيئة الإقليمية وانعكاساتها على الأمن الوطني الجزائري 2010-2014 " ،(مذكرة ماجستير ، جامعة بسكرة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015) ، ص: 43

[18]ناصف يوسف حتي ،النظرية في العلاقات الدولية:(بيروت ، دار الكتاب العربي، 1985)، ص 302.

تعمل على ضمان وتحقيق الأمن والسلم بطريقة تعاونية وتبادلية بين الدول ، أي بوجود فاعلين غير الدول على عكس الواقعية [19].

وعليه ومن خلال ماجاء في التفسير الليبرالي للأمن سيتم التركيز على ثلاث نقاط أساسية هي:

1_ **الليبرالية وفكرة الأمن الجماعي** : وترتبط هذه الفكرة إن تحقيق الأمن و السلم يرتبط بإنشاء الديمقراطية في العالم مما يؤدي إلى التقليل من الحروب ، وان الأمن لن يتحقق إلا من خلال نشر المبادئ والديمقراطية حيث بتوظيف مفاهيم جديدة كالأمن المشترك أو الأمن الجماعي[20] .

وعليه يتم تحقيق الأمن الجماعي وفق ثلاث نقاط هي:

1- تخلي الدول عن استخدام القوة العسكرية في سعيها لتغيير الوضع الراهن.

2- توسيع سيطرة الدول عن استخدام للمصلحة الوطنية لتشمل مصالح الجماعية الدولية.

3- تغلب الدول على خوفها و حلول الثقة محل الشك الموجود [21] .

2-**الليبرالية و أطروحة السلام الديموقراطي:** تقوم فكرة السلام الديموقراطي على إن الدول الديمقراطية لا تشن الحرب ضد بعضها البعض و إذا ما كانت فهي نادرة على عكس النظم

---

[19]رياض حمدوش ."تطور مفهوم الأمن و الدراسة الأمنية في منظورات العلاقات الدولية" .مداخله القيت في الملتقى الدولي " الجزائر و الأمن في المتوسط واقع و أفاق " جامعة قسنطينة : قسم العلوم السياسية ، 2008.

[20]وهيب محمود السيد ، " تطور مفهوم الأمن القومي و انعكاساته على وظيفة الأمن"، مجلة الفكر الشرقي . الإمارات العدد 46، 2003. ص 81.

[21] جون بليس وستيف سميث ، مرجع سابق ، ص ص : 428-432.

التسلطية حيث إن الدول الديمقراطية أكثر ميلا للسلام[22]، حيث ركزت هذه الأطروحة على إن التحليل الأمني يجب ان يستند على المتغير الديمقراطي لان انتشار الديمقراطية من شانه تكريس السلام الدائم على الرغم من امتلاك الدول لوسائل العنف[23].

نجد بان أطروحة الديمقراطي على فكرتين أساسين هما:

1- يمكن تقليص وحدة النزاعات بين الدول عن طريق التفاوت و التقارب بين الدول و محاولة إيجاد قيم مشتركة بينها.

2- نشر قيم الديمقراطية و تقليص الوازع العسكري لان الديمقراطيات في اعتقادهم نادرا ما تدخل في صراعات فيما بينها فغالبا ما تكون الصراعات بينهما م بين دول غير ديمقراطية[24].

3- **الليبرالية و فكرة دور المؤسسات في تحقيق الأمن:** أعطت الليبرالية أهمية واسعة للمؤسسات في عملية تحقيق الأمن حيث يعتقدون بأن المؤسسات تؤدي دورا جوهريا في التحقيق الأمن الدولية وحتى الأمن الداخلية بعدما أصبحت تملكه من صلاحيات وعناصر تسمح لها بضبط بعض الجوانب في المسائل الداخلية كنتائج للتحولات التي مست السياسة العالمية والتي لم تعد تجعل الدول تتصرف بشكل منفرد كالاتحاد الأوروبي وحلف الناتو في تطوير النظم الأمنية المستقرة[25].

-حيث عمد الليبراليون الجدد الذين ينادون بالليبرالية المؤسسات أمثال كيوهان keohane وجوزيف ناي nye إلى أعطاء الأمن بعد أوسع من البعد الذي ينادي به الواقعيون مبتعدين

---

[22] **تاكايوكي ياماموراً** ،مفهوم الأمن في نظرية العلاقات الدولية ، تر : عادل زقاغ ، متحصل عليه www.politics-ar.comlar/index.php/permalink

[23] قسوم سليم ، " الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية : دراسة تطور مفهوم الأمن عبر منظمات العلاقات الدولية "، مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية ، 2010)، ص: 93.

[24] جهاد دعوة ، النظام الدولي نظريات وإشكاليات ،(دار الهدي للنشر والتوزيع ، 2005)، ص : 91

[25] خالد معمري ، " التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة " ، مذكرة ماجستير (جامعة باتنة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2008)، ص : 98.

عن القراءة العسكرية بل الكزوا على عملية بناء المؤسسات وتعدد الفواعل الدولية من غير الدولة كما ينادي الطرح الواقعي حيث يقولون بأن المؤسسات الدولية في مقدورها التأثير في سلوك الدول و التغلب على تأثيرات الفوضى[26].

–من خلال ماسبق نستنتج بأنه على الرغم من دول المؤسسات في تحقيق الأمن من خلال عمليات التعاون الدولي إلا أنه لم تقضي على الحروب بشكل دائم لأن الحرب تنشا بفعل الميل الفطري للبشر لمحاربة بعضهم البعض بدلا من التعاون وبالتالي فان الحرب هي الحالة الطبيعية للعلاقات الإنسانيةً [27].

الأمن في نظريات العلاقات الدولية الحديثة مدرسة كوبنهاغن:

- تعتبر مدرسة كوبنهاغن من بين اكبر المدارس التي أعطت للأمن مجالا أوسع و لم تحصره في الجانب العسكري فقط ، وقد برزت هذه المدرسة في فترة ما بعد الحرب الباردة وهي الفترة التي أعيد فيها النظر في مفهوم الأمن نظرا للتغيرات الكثيرة التي عرفتها تلك الفترة ، و تركز مدرسة كوبنهاغن على الجماعات التي تعيش داخل الدولة باعتبارها الطرف المعني بالمدرسة الأمنية لكون هذه التهديدات تمس المجتمع بالدرجة الأولى[28].

ويعتبر باري بوزان barrybuzan اكبر المنظرين في إطار مدرسة كوبنهاغن حيث سعى في دراسته المعنوية " الشعب، الدول، والخوف" لإيجاد رؤية معمقة حول الدراسات الأمنية تشمل جوانب سياسية و اقتصادية و مجتمعية و بيئية و عسكرية[29].

---

[26] قسوم سليم ، مرجع سابق ، ص : 95.

[27]Paul battersby and joseph siracus ;globalizatoin and human scurityunited state of america. Rowman and littlefieldpublishers .2009 p 46.

[28]بشكيط خالد ، " دور المقاربة الأمنية الإنسانية في تحقيق الأمن في الساحل الإفريقي " مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2010) ، ص: 23.

[29]Barry bouzan ;peopele states and fear an agenda for international security studies in the post cild war ; london :harveteswhatsheaf .1991 p218.

حيث أضاف باري بوازن 05 أبعاد للأمن هم البلد العسكري السياسية الاقتصادية و البيئي و المجتمعي ، حيث يعتبر باري بوزان إن الأمن هو فن الخطاب ، حيث يبرر الأمن و الوصف بالتهديد عند ما يكون موضوع مرجعي محل خطر وان هذا التهديد الموجود يعطيهم الحق في الدفاع عن أنفسهم بكل الوسائل[30].

الخاتمة:

في الأخير وبعد إستعراضنا للموضوع يمكن أن نجمل الإستنتاجات المتوصل إليها في النقاط التالية:

-إن مفهوم الأمن متتداول على نحو من الغموض أكثر من الوضوح لكون الدراسات الأمنية لا تزال جزءا من حقل العلاقات الدولية وكذا لاحتوائه بعض العناصر المعيارية التي يصعب الاتفاق حولها.

-إن الجدل بين التيارات النظرية ذات الصلة بالدراسات الأمنية تمركز حول خمسة أبعاد أساسية لمفهوم الأمن تشمل:

-مصدر التهديد.

-طبيعة التهديد.

-طبيعة الاستجابة للتهديد .

-من الذين يقومون بتوفير الأمن .

[30]شواردة رضا ، " إشكالية هندسة امن مشترك في منطقة الساحل الإفريقي ، مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2011)، ص: 31.

-القيم الرئيسية موضوع التهديد .

-امن من؟

- انه على الرغم من إقرار كل من المقاربتين النقدية والبنائية بمفهومين مغايرين للأمن بالمفهوم التقليدي إلا أنهما حافظا على الدولة كمفهوم محوري قام عليه التحليل في كل منهما سواء كان الأمن في بعده الإنساني أو المجتمعي.

-إن الواقع والتجربة اثبتا لنا انه على الرغم من اتخاذ الأمن لمفاهيم جديدة وعلى الرغم من أن الأمن لم يعد يعني القوة العسكرية إلا أن هاته الأخيرة قد تكون جزءا مهما منه.

- أن الأمن من خلال هذه الاتجاهات يجب ألا يقتصر على أو يتحدد بحماية الدولة وتعزيز رفاهها بل يفترض أن يهتم أيضا بحماية **الفرد** و**المجموعة** وتعزيز رفاههم من هنا فإن شمولية الأمن تعني أن له أبعادًا متعددة.

-إن التحول في مفهوم الأمن خاضع لظروف سياقية زمنية تجعله يصطبغ بسماتها الأمر يجعلنا نستقرأ أن الواقع سيطالعنا بمفاهيم جديدة للأمن تحددها طبيعة المرحلة القادمة.

قائمة المراجع:

1- هايل عبد الله المولي طشطوش ،الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد ، (عمان : دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع ، 2012.

2- عبد النور بن عنتر ،البعد المتوسطي للأمن الجزائري ،(الجزائر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005).

3- جون بيلس وستيف سميث ، عولمة السياسية العالمية ، تر : مركز الخليج للأبحاث ،(دبي : مركز الخليج للأبحاث ، 2004).

4- عامر مصباح ، نظريات التحليل الاستراتيجي والأمني للعلاقات الدولية ،(القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2010 .

5- سليمان عبد الله الحربي ،" مفهوم الأمن ، مستوياته وصيغة وتهديداته دراسة نظرية في المفاهيم والأطر " ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 19 ، 2008 .

6- منذر سليمان ، " دولة الأمن القومي وصناعة القرار الأمريكي : تغييرات ومفاهيم" ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 325 ، مارس 2006.

7- عمار بن سلطان ،مدخل نظرية لتحليل العلاقات الدولية ، (الجزائر : طاكسيح .كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، 2009).

8- جندلي عبد الناصر ،التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظريات التكوينية ، (الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، 2007) .

9- خديجة عرضة محمد ،الأمن الإنساني المفهوم والتطبيق في الواقع العربي والدولي ، (الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2009 .

10- سليم بوسكين ، " تحولات البيئة الإقليمية وانعكاساتها على الأمن الوطني الجزائري 2010-2014 " ،(مذكرة ماجستير ، جامعة بسكرة : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2015) .

11- ناصف يوسف حتي ،النظرية في العلاقات الدولية:(بيروت ، دار الكتاب العربي، 1985.

12- حمدوش رياض .تطور مفهوم الأمن و الدراسة الأمنية في منظورات العلاقات الدولية" .مداخله القيت في الملتقى الدولي " الجزائر و الأمن في المتوسط واقع و أفاق " جامعة قسنطينة : قسم العلوم السياسية ، 2008.

13- قسوم سليم ، " الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية : دراسة تطور مفهوم الأمن عبر منظمات العلاقات الدولية "، مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية ، 2010.

14- جهاد دعوة ، النظام الدولي نظريات وإشكاليات ،(دار الهدي للنشر والتوزيع ، 2005 .

15- خالد معمري ، " التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة " ، مذكرة ماجستير (جامعة باتنة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2008).

16- بشكيط خالد ، " دور المقاربة الأمنية الإنسانية في تحقيق الأمن في الساحل الإفريقي " مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2010) .

17- شواردة رضا ، " إشكالية هندسة امن مشترك في منطقة الساحل الإفريقي ، مذكرة ماجستير ، (جامعة الجزائر : كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2011).

18- Barry bouzan ;peopele states and fear an agenda for international security studies in the post cild war ; london :harveteswhatsheaf .1991

19- Paul battersby and joseph siracus ;globalizatoin and human scurityunited state of america. Rowman and littlefieldpublishers .

20- .Gerad dussauy ; les theoris de l’interétatique : traité de relation international .tom 2.collection powvoir comparés paris edition l’ harmatton .

21- Elkekrahnan ; »security :collective good orcommedity » europeanjouralofinternationl relations .